

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

لأنها أما فعل مأمور أو ترك محذور والترك أمر وجودي فتركه لما عرف أنه ذنب وكراهته له ومنع نفسه منه أمور وجودية وإنما يثاب على الترك على هذا الوجه .
وقد جعل النبي البغض في الله من أوثق عرى الإيمان وهو أصل الترك وجعل المنع من كمال الإيمان وهو أصل الترك وكذلك براءة الخليل من قومه المشركين ومعبودهم ليست تركا محضا بل صادرا عن بغض وعداوة وأما السيئات فمنشأها من الظلم والجهل وفي الحقيقة كلها ترجع إلى الجهل والأفلو تم العلم بها لم يفعلها فإن هذا خاصة العقل وقد يغفل عن هذا كله بقوة وارد الشهوة والغفلة والشهوة أصل الشر كما قال تعالى (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه) الآية .

(السابع) أن ابتلاءه له بالذنوب عقوبة له على عدم فعل ما خلق له و فطر عليه .
(الثامن) أنما يصيبه من الخير و النعم لا تنحصر أسبابه من إنعام الله عليه فيرجع في ذلك إلى الله و لا يرجو إلا هو فهو يستحق الشكر التام الذي لا يستحقه غيره و إنما يستحق من الشكر جزاء على ما يسره الله على يديه و لكن لا يبلغ أن يشكر بمعصية الله فإنه المنعم بما لا يقدر عليه مخلوق و نعم المخلوق